دور الولايات المتحدة في الإطاحة بالرئيس الغاني كوامي نكروما في ٢٤ شباط ١٩٦٦ وردود الفعل الدولية .

The role of the United States in the overthrow of Ghanaian President Kwame Nkrumah on February 24, 1966 and the international reactions.

م.د. ندى شهاب محمد هديب

Prepared by: M.D. Nada Shehab Muhammad Hadeeb

التخصص : التاريخ الحديث والمعاصر

Specialization: Modern and contemporary history

مكان العمل: المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار / وزارة التربية

Place of work: General Directorate of Education in Anbar Governorate / Ministry of Education

الايميل / dr.nadashehab1980@gmail.com

رقم الهاتف : ٠٧٨٢١٨٥٨١٨١

دور الولايات المتحدة في الإطاحة بالرئيس الغاني كوامي نكروما في ٢٤ شباط ١٩٦٦ وردود الفعل الدولية .

م.د. ندى شهاب محمد هديب

المستخلص

تناول البحث دور الولايات المتحدة في الإطاحة بالرئيس الغاني كوامي نكروما في ٢٤ شباط ١٩٦٦ وردود الفعل الدولية ، إذ بعد انهاء الحرب العالمية الثانية اخذت حركات التحرر في العالم الثالث تستعر في سبيل نيل استقلال بلادها من الاستعمار فضلا عن وجود التنافس الدولي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي للحصول على مناطق النفوذ والسيطرة ، وفي خضم هذا المعترك برز الزعيم الغاني كوامي نكروما ليختط سياسة خاصة به ويميل نحو المعسكر الشيوعي ودول عدم الانحياز الامر الذي شكل تهديدا لمصالح الولايات المتحدة الامريكية فأخذت تتحين الفرص وتدبر الامور للتخلص منه .

عالج البحث نيل غانا الاستقلال عام ١٩٥٧ وبروز كوامي نكروما كزعيم سياسي حتى انتخابه رئيسا لغانا عام ١٩٦٠ ، وكيف ابتعد بسياساته عن الولايات المتحدة والغرب واقترابه من الاتحاد السوفيتي ودول عدم الانحياز ، كما عرض البحث الجيش الغاني وتكوينه وكيف تطور ومصادر تسليحه وكيف تسلم الغانيين قيادته وادارته ، وما علاقة الولايات المتحدة بقياداته .

تطرق البحث الى دور وكالة المخابرات المركزية والسفارة الامريكية في الاطاحة بكوامي نكروما وهذا ما كشفته التقارير والوثائق الامريكية ،التي اكدت على سقوط نكروما قبل عام من الانقلاب ، كما واستعرض البحث ردود الفعل والمواقف الاقليمية الدولية من الانقلاب العسكري الذي اطاح بنكروما .

الكلمات المفتاحية: كوامي نكروما ، غانا ، الولايات المتحدة الامريكية ، انقلاب ، افريقيا .

Abstract

The research dealt with the role of the United States in overthrowing Ghanaian President Kwame Nkrumah on February 24, 1966, and the international reactions, as after the end of World War II, liberation movements in the Third World began to rage in order to

gain their country's independence from colonialism, in addition to the existence of international competition between the United States and the Soviet Union to obtain Over areas of influence and control, and in the midst of this battle, Ghanaian leader Kwame Nkrumah emerged to plan his own policy and lean towards the communist camp and the non-aligned countries, which posed a threat to the interests of the United States of America, so it began to look for opportunities and contrive things to get rid of him.

The research dealt with Ghana's achievement of independence in 1957 and the emergence of Kwame Nkrumah as a political leader until his election as President of Ghana in 1960, and how he moved away from the United States and the West in his policies and closer to the Soviet Union and the non-aligned countries. The research also presented the Ghanaian army and its composition, how it developed, the sources of its armament, and how Ghanaians took over its leadership and management. What is the United States' relationship with its leaders .

The research touched on the role of the Central Intelligence Agency and the American embassy in the overthrow of Kwame Nkrumah, and this was revealed by American reports and documents, which confirmed the fall of Nkrumah a year before the coup. The research also reviewed the regional and international reactions and positions to the military coup that overthrew Nkrumah.

Keywords: Kwame Nkrumah, Ghana, United States of America, coup, Africa.

المقدمــة

يعد الزعيم الغاني كوامي نكروما من المناضلين الأفارقة الأوائل ضد الاستعمار، وكان أول رئيس لغانا المستقلة ، استحوذت الوحدة الأفريقية ودعم حركات التحرر ، ومعاداة أنظمة الفصل العنصري على سياسات نكروما، وانجرفت البلاد في موجة من التردي الاقتصادي وتراجع الحريات السياسية ، ورأت الولايات المتحدة الامريكية ان في ذلك تهديدا لمصالحها الستراتيجية والاقتصادية ، فضلا عن تهديد مصالحها ونفوذها في أفريقيا ، فعملت مع حلفائها للإطاحة بنكروما والتخلص من ذلك التهديد.

انقسم البحث على مقدمة واربعة محاور وخاتمة ، فجاء المحور الاول استقلال غانا وانتخاب كوامي نكروما رئيسا وابتعاده عن الولايات المتحدة ، وعرض المحور الثاني بدايات تحضير الانقلاب على نكروما والاهتمام الامريكي ، وكرس المحور الثالث دور الـ CIA والسفارة الامريكية في الإطاحة بكوامي نكروما ، وتضمن المحور الرابع ردود الأفعال الإقليمية والدولية تجاه الاطاحة بنكروما ، وتوصل الباحث الى حقائق مهمة جاءت في ثنايا البحث ، وتم عرضها في الخاتمة ، وثبت بالمصادر التي اعتمدت في انشائه .

اولا: استقلال غانا وانتخاب كوامي نكروما رئيسا وابتعاده عن الولايات المتحدة .

مع بروز الحرب الباردة[١] في أعقاب الحرب العالمية الثانية عام١٩٤٥وسيطرتها على علاقات الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي اللذين برزا كأقوى قوتين في الساحة الدولية ، تسللت هذه الظاهرة إلى كل المناطق ، وتمكنت كل قوة من هاتين القوتين من حراسة منطقة نفوذها حراسة تامة تقريباً ، وترتب على ذلك تجميد الوضع القائم ، واستمراره لمدة طويلة حيث تمتعت خلاله كل كتلة باستقرار داخلي إلى حد كبير، كما امتدت المنافسة بين الكتلتين إلى الشرق الأقصى والشرق الأوسط وإفريقيا ولا سيما غانا ، وأخذت المنافسة شكل التداخل المباشر أو غير المباشر بواسطة أطراف ثابتة .

خضعت غانا للاستعمار البريطاني عام ١٨٩٦ ونالت استقلالها عام ١٩٥٧ ، بعد احتلال دام أكثر من ستين عاماً ، وكانت أولى المستعمرات التي استقلت في غرب أفريقيا ، وأعلنت غانا مع استقلالها تغيير اسمها من ساحل الذهب وهو الاسم الذي أطلقه المستعمرون الإنجليز عليها إلى غانا ، وجاء استقلال غانا تتويجاً لمسيرة النضال الوطني التي قادها كوامي نكروما أول رئيس لجمهورية غانا المستقلة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتشار موجة التحرر الوطني بين الشعوب المحتلة في آسيا وإفريقيا[٢].

لم يكن مفاجئا للولايات المتحدة تبني نكروما نظام حكم اشتراكيا ، إذ ترافق صعود غانا كدولة مستقلة عن الاستعمار وسط موجة من حركات التحرر في دول العالم الثالث المدعومة من السوفييت ، إذ كانت مصر تعيش حلم الدولة الاشتراكية ، وتوجهت الهند يسارا مع جواهر لال نهرو[٣]، وثبت فيدل كاسترو[٤] أركان الشيوعية في كوبا، وبينما كانت الحرب الباردة على أشدها بمعسكرين شرقي وغربي، نهض العالم الثالث بحركة دول عدم

الانحياز ، وعدّ نكروما أن دول أفريقيا المستقلة حديثا، وتلك التي هي قيد الاستقلال كدول أميركا الجنوبية ، تمتعت باستقلال سيادي شكلي ، بينما تمسك دول الاستعمار السابقة بمفاصل الاقتصاد ، وتوجه سياسة مستعمراتها السابقة ، فبدأ مع قادة أفارقة ورواد حركات التحرر بمحاولات ترسيخ الوحدة الأفريقية وعدم الانحياز، بوصفهما أدوات أساسية لمقارعة الإمبريالية وإتمام مسيرة تحرر الشعوب(٥).

فقدت الولايات المتحدة الأمل بكوامي نكروما ، ولم يعد بالنسبة لها النجم الأسود ، فميوله للمعسكر الشرقي وانحيازه الى الاتحاد السوفيتي جعلتها تتجه للبحث عن بديل في المنطقة ، وكانت نيجيريا هي هذا البديل ، حيث حصلت على استقلالها في أول تشرين الاول ١٩٦٠ ، ولكونها أغني وأكبر مساحة من غانا وأكثر انحيازاً للمعسكر الغربي، وعدت الأفضل بالنسبة للولايات المتحدة ، وباتت الأخيرة تصنع الأحداث وتتحين الفرص وتستغل ما يحدث من اخفاقات في غانا للقضاء على نكروما.

ثانيا: بدايات تحضير الانقلاب على نكروما والاهتمام الامريكي

تعددت الأسباب التي هيأت الانقلاب على الرئيس كوامي نكروما(Kwame Nkrumah)(٦) ، وكانت الأوضاع الداخلية السياسية والاقتصادية والعسكرية من بين تلك الأسباب التي ساهمت الولايات المتحدة فيها بدرجات مختلفة ، وبالنسبة للوضع الداخلي، فقد كانت غانا تتمتع ببنية تحتية أفضل من مثيلتها في أفريقيا ، ومستوي تعليمي أفضل ، وحرية الصحافة وبرلمان منتخب بشفافية ونزاهة ذي شعبية كبيرة ، ومع نيل الاستقلال كانت الدولة الجديدة معرضة لخطر الانقسام بسبب العصبيات والانتماءات القبلية والإقليمية، والذي عكس الى حد كبير القلق والاهتمام الزائد بالقضايا المحلية ، والتي كانت سمة مميزة لسياسة غانا ، وأمكن السيطرة على تلك الانقسامات من خلال وضع دستور عام ١٩٥٧ ، الذي حافظ على وحدة الدولة ، وتم من خلاله تشكيل النظام السياسي للدولة الجديدة ، فكان دستورا توافقيا بين قادة حزب المؤتمر الشعبي وخصومهم السابقين عليهم في السلطة من خلال التوصل لتفاهم والبحث عن حل وسط ، وتقديم التنازلات(٧) .

كان الجيش الغاني آنذاك مثل غالبية الجيوش الأفريقية المعاصرة ، هو في الأساس القوات الأمنية التي خلفتها الإدارة الاستعمارية ، وكانت تستخدم في مهام الأمن الداخلي

وحراسة الحدود أو العمليات العسكرية في الحربين العالميتين ، وبعد الاستقلال أصبح جيشاً وطنيا ولكن تحت هيمنة دولة الاستعمار، ولذلك كانت تركيبته تستجيب للمتطلبات الداخلية السياسية والاجتماعية العرقية والقبلية ومطالب السياسات الخارجية الاستعمارية الاحتكارية في أهدافهما وهذا ما أثر في سرعة استجابته فيما بعد الاستقلال لتدخلاته في الشئون الداخلية من ناحية ، ومن ناحية إنجاز تلبية مطالب الغرب في سيطرة تلك النظم العسكرية على تلك الشئون الداخلية بما يحقق أهدافه، وهذا ما أدي الى وجود ما سمي بظاهرة الانقلابات العسكرية وهو في شكل الانقلاب العسكري الذي حدث في غانا، وساعده وموله الغرب الاستعماري للسيطرة على الوضع الداخلي في البلد لكي ينال رغباته الاستغلالية من خلاله في ذلك البلد النامي(٨).

وكانت بريطانيا هي مصدر التدريب والتسليح والتجهيز العسكري في غانا حتى عام ١٩٦٠ ، إذ بدأ تدريب الضباط الغانيين في الكليات العسكرية البريطانية، ابتداء من عام ١٩٥٣ ، حتى إنشاء الكلية الحربية الغانية في نيسان ١٩٦٠ ، بهدف الإسراع بعملية الأفرقة والمساعدة على التوسع المخطط للقوات المسلحة، وإن انقطعت العلاقات العسكرية البريطانية الغانية بعد عام ١٩٦٠ ، الى حد ما، لاختلاف الأهداف والتوجهات بينهما، وظهور قوي إقليمية ودولية جديدة على مسرح الأحداث أبدت الاستعداد لتدريب الجيش الغاني وإعداده وتسلحيه ومده بالخبرات الفنية حتى عام ١٩٦٦ الانقلاب في غانا، وهذا غير ما حدث على سبيل المثال للجيش في نيجيريا الذي ظل قوامه الأساسي يعتمد على الخبرات البريطانية ومن بعدها الأمريكية في التدريب والتسليح حتى عام ١٩٦٦ الانقلاب في نيجيريا ، وهذا ما ينقلنا الى نتيجة أنه رغم التغييرات الغانية في الشأن العسكري حدث الانقلاب ، وبينما رغم الجمود النيجيري في المجال العسكري حدث الانقلاب أيضاً، وهذا ما يفسر أن القيادة والنخب العسكرية الأفريقية أكثر فئات النخب الداخلية في السيطرة الغربية عليها واختراقها، لأن معها عنصر سيادة الأمن الوطني والقومي، وآلية القوة، اللتان ستؤديان بهما سريعا الى منافذ الثروة والسلطة دون ادني جهد في العمل السياسي الذي سيتطلب جهدا ووقتا طويلين، وخبرات متعددة للوصول الى آلية التغيير وهي الانتخابات وحسمها للتغيير السياسي(٩).

ظلت المناصب العليا في الجيش الغاني بريطانية ، وفي جهاز الخدمة المدنية بالأساس وكخطوة من أجل الاحتفاظ بالجيش الغاني داخل الفلك الغربي ، أرسلت الولايات المتحدة بعثاتها العسكرية ليدرسون الغانيون لجذب انتباههم والتأثير على توجهاتهم ، ولكن عندما أيقن نكروما بسرعة فشل الجيش الغاني في الكونغو نتيجة اعتماده على القيادة البريطانية والتسليح البريطاني الامريكي الغربي ، اتجه إلى دول المعسكر الشرقي ليقوم بإعادة تسليح وتدريب جيشه على أسس جديدة ، وانتهز هذا في زيارة ليونيد برجنيف Leonid Brezhnev [١٠] لغانا في شباط ١٩٦١ ، والذي وعد بتلبية الاتحاد السوفييتي جميع احتياجات غانا في مجال التسليح[١١].

وزاد التعاون العسكري بعد زيارته لدول المعسكر الشرقي في تموز ١٩٦١ ، باختيار بعض الغانيين وإرسالهم للتدريب في الكليات العسكرية في الاتحاد السوفييتي ، وهو ما حذا بقائد الجيش الغاني وهو بريطاني الجنسية بالقول ان من الأمور التي تثير الاستياء من وجهة النظر البريطانية ، التفكير في أن نفراً من الشيوعيين يدربون لاحتلال أماكنهم في جيش نكروما ، وفي الوقت الذي بدأ الاتحاد السوفييتي بتزويد غانا بجميع أنواع الأسلحة منذ عام ١٩٦١ ، تسلّمت الحكومة الغانية الطائرات السوفييتية ، وهذا ما حفز نكروما على إرسال البعثات العسكرية للتدريب في الصين والاتحاد السوفييتي وكوبا والعديد من دول المعسكر الشرقي[١٢]، وأبدى نكروما إعجابه كثيراً لاستجابة الاتحاد السوفييتي لطلبه من أجل الحصول على أسلحة ، لنقلها الى أنتوني جيزينجا (Antoine Gizenga)[١٣] في ستانلي فيل ، أو استخدامها في أماكن أخرى[١٤].

كان أكثر ما يقلق الولايات المتحدة في توجه غانا المتزايد تجاه الكتلة الشرقية هو إرسال الضباط الغانيين للتدريب في موسكو وضرورة تحذير نكروما بأن مثل هذا التدريب سيكون إشارة واضحة لتحرك غانا بعيدا عن موقف عدم الانحياز، وقد يؤدي الى تنامي الضغوط داخل الكونغرس الامريكي لوقف مساعدات الولايات المتحدة لغانا ، يؤكد ذلك قلق الولايات المتحدة المتزايد من تطور العلاقات العسكرية بين غانا والاتحاد السوفييتي ، وتعلم ان وجود هؤلاء داخل القوات المسلحة الغانية سيكون مشكلة بالغة الخطورة لتأثرهم بالأفكار

الشيوعية وامتد النشاط العسكري السوفييتي في غانا الى تدريب قوات الحرس الجمهوري الغاني في موسكو[١٥] .

ورغم أن المساعدات العسكرية لغانا لم تكن تقارن بما حصلت عليه دول أخرى من السوفييت، كالهند ومصر وسوريا، لكنها كانت كبيرة بالمقارنة باحتياجات غانا العسكرية في الوقت الذي تعرض فيه نكروما لضغوط كذلك من بعض حلفائه مثل عبد الناصر، للتخلص من سيطرة الضباط البريطانيين على قيادة وأفرع الجيش الغاني المختلفة ، بالاعتماد على مصادر أسلحة ومستشارين من الاتحاد السوفييتي واستخدم نكروما المساعدات السوفيتية في تعزيز سيطرته داخل غانا[١٦] .

كان لمحور العلاقات الامريكية النيجيرية اثرا في علاقات الاخيرة مع غانا ، ولذلك شكل الاتحاد السوفييتي ومصر معاً محورين من محاور الضد في وجودهما في غانا ، وذلك لتشابك العلاقات معها على العلاقات الغانية النيجيرية ، لأنه بالفعل رغم الدعايات الاستعمارية ضدهما داخل الدول الأفريقية ، ويبدو أنه كما وراء نيجيريا الولايات المتحدة ، كان وراء مصر الاتحاد السوفييتي ، في كافة الميادين والمستويات والأصعدة ، فقد انجر بصراعيهما من الشرق الأوسط الى داخل القارة الأفريقية ، فلاشك أن نقول أن مصر كانت المنفذ الرئيس للأهداف والتوجهات السوفييتية في معظم المناطق التي دخلتها في أفريقيا، وأن لم نحجب عن مصر دورها السياسي الخاص للعب لصالحها في بعض الأحيان منفصلة عن سياسة الاتحاد السوفييتي داخل القارة، ولكن كانت جميع الوسائل التكنولوجية والمالية يقوم بها الاتحاد السوفييتي إما مباشرة أو بطريق غير مباشر بتحمليها لمصر لتنفيذها في أفريقيا، نظرا لعدم قدرة مصر على تحملها، وبالتالي كان الدور المصري دائما يرتبط بنظيره السوفييتي، فلكي نبحث عن مصر لابد أن نبحث عن الاتحاد السوفييتي والعكس صحيح، وهذا ما أنتج تخفيض في العلاقات المصرية النيجيرية وتضخيم في العلاقات المصرية الغانية ، وبمعنى آخر أن الدور السوفييتي المصري أثر في العلاقات الغانية النيجيرية كثيرا بالنقصان وليس بالتزايد ، وإذا ما نظرنا بالمقابل على الجانب الآخر من العلاقات السوفيتية والمصرية مع نيجيريا نجد نقصان في العلاقات لتنامي دور العلاقات الغربية النيجيرية ، في المقابل لم يقتصر الأمر على المساعدات والمستشارين ، بل امتد لحصول الاتحاد السوفيتي

على ميزة استراتيجية مهمة تمثلت في قاعدة جوية ، فضلاً عن توطيد نكروما العلاقات مع المخابرات السوفيتية وألمانيا الشرقية ، وهكذا خلصت واشنطن الى أن نكروما يمكنه آنذاك أن يهدد الوضع القائم في أفريقيا ، مما يؤثر على الدول الصديقة لها[١٧] .

وكان ضباط القوات المسلحة في غانا الذين خططوا للانقلاب العسكري متحمسين لفكرة الانقلاب ، حتى أن الجنرال جوزيف آرثر أنكره (Joseph Arthur Ankrah)[١٨]، أحد قادة الانقلاب ورئيس الحكومة الجديدة بعده ، برر تدخل القوات المسلحة في شئون الدولة بأنه رد فعل طبيعي للتجاوزات والأخطاء التي تمت في نظام نكروما، والذي وصفه بأنه عصر انتشر فيه سوء الإدارة والتدبير وكبت الحريات والفوضى والتخبط الاقتصادي ، ومع هذا فإن محاولات نكروما لإضعاف وتجنيب الجيش والشرطة ربما كان الدافع الأساسي وراء حدوث الانقلاب، حيث انتقد الجنرال أنكرا نكروما بسبب إنشاء جيش خاص لخدمة أهداف نكروما الشخصية التي تتلخص في سعيه لمعادلة التوازن أمام القوات المسلحة الغانية حتى يكون له نفوذ مقابل لها[١٩] .

ثالثا: دور الـ CIA والسفارة الامريكية في الإطاحة بكوامي نكروما:

مهدت الأوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية التي شهدتها غانا، الطريق للإطاحة بنظام نكروما ، ولاسيما الوضع الاقتصادي الذي أضعف تأييد الشعب للنظام الحاكم ، ومن ثم فقد النظام أهم وسائل الحماية لمواجهة محاولات الانقلاب ، مما ساعد القوى الخارجية متمثلة في الولايات المتحدة ووكالة مخابراتها المركزية في أن تنفذ الانقلاب في الوقت المناسب ، وتعرض نكروما منذ زيارته للمعسكر الشرقي في تموز ١٩٦١ ، لعمليات اغتيال متعددة، وكانت الولايات المتحدة ترصد ذلك لإسقاط نظام نكروما، ولكن تقديرات وكالة المخابرات الأمريكية أشارت في ذلك الوقت الى أن هناك تأييداً شعبياً كبيرا لنكروما وأنه يستطيع أن يحافظ على قبضته على السلطة واستبعدت قيام الاجهزة الأمنية بمحاولة الإطاحة به لسيطرته القوية على الجهاز السياسي[٢٠] .

كانت للمخابرات المركزية الامريكية توقعات لما ستاؤل اليه الاوضاع في غانا ورات أنه في كل الأحوال أن أي مجموعة تصل للسلطة فإنها على الأرجح ستتبع كثيراً من السياسات الراديكالية التي كان نكروما يؤمن بها ، وقد تطورت الأوضاع مع محاولة اغتيال

جديدة لنكروما في أول كانون الثاني ١٩٦٤ ، وكانت أصابع الاتهام تشير الى الولايات المتحدة، وبالفعل ازداد النقد الحاد للولايات المتحدة داخل غانا، وتكررت الاتهامات بتورطها في محاولة اغتيال نكروما، رغم نفي نكروما والحكومة الغانية تحريضهما على الولايات المتحدة ، ونفي الحكومة الأمريكية في ضلوعها في ذلك فبينما لم تقر الولايات المتحدة بتورطها في أية محاولات للاطاحة بنكروما، إلا أن العديد من الشواهد أشارت إلى عكس ذلك ، منها المشاركة المستمرة للمخابرات الأمريكية في الاجتماعات الخاصة بغانا من كانون الثاني ١٩٦٤ ، والتي كانت تعكس دور المخابرات في رسم سياسة الولايات المتحدة تجاه غانا ، وناقشوا فيه احتمالات الإطاحة بنظام نكروما ، وذلك في السادس من شباط ١٩٦٤ ، وبدأت الإدارة الأمريكية ومخابراتها تعد العدة لتنفيذ مهمة الإطاحة بنكروما، وذلك بتشويه صورته بالداخل والخارج ، من خلال برنامج محدد، أظهرته الوثائق، تضمن ضرورة بذل جهود مكثفة من خلال الحرب النفسية وغيرها من الوسائل من أجل تقليص المساندة التي يلقاها نكروما داخل غانا ، وشحن نفوس الشعب الغاني بفكرة ضرورة التخلص من نكروما لصالح استقلال بلادهم هذا على المستوى الداخلي، أما خارجياً، فقد تضمن البرنامج المقترح مخاطبة زعماء الدول الأفريقية الآخرين بأن نكروما يمثل مشكلة يجب عليهم مواجهتها وذلك لمصلحتهم القومية[٢١].

وان من الشواهد التي تقر بتورط الولايات المتحدة في عملية الإطاحة بنكروما، اعتراف بعض الأعضاء البارزين في انقلاب عام ١٩٦٦ بالمسئولية عن الانقلاب للولايات المتحدة الأمريكية ، بل هناك اعترافات وتأكيدات من مصادر مختلفة تميل الى إثبات أن الانقلاب قد تم التفكير فيه بصورة رئيسة من قبل القوي ،الغربية ودعم مصداقية المؤامرة ، وجاء الكشف من موظفي السفارة الأمريكية في غانا في ذلك الوقت عن أن الحكومة الأمريكية لها يد في الانقلاب وتشير بعض وثائق مجلس الأمن القومي ووكالة المخابرات المركزية الى أدلة تورط حكومة ليندون بينز جونسون (Lyndon B. Johnson)[٢٢] في اسقاط نكروما[٢٣].

وأشارت تقارير المخابرات الأمريكية خلال عام ١٩٦٥ ، الى وجود استياء متنامي لدى قوات الجيش والشرطة من النظام السياسي ، وقد تم تأجيل الانقلاب عدة مرات[٢٤]، كما

أبلغت السفارة الأمريكية في غانا أيضاً عن وجود أحاديث تتردد بين الفينة والأخرى عن إشاعات بحدوث انقلاب وفي ١٠ شباط ١٩٦٥ ، كتب السفير وليام باتريك ماهوني (William P. Mahoney)[٢٥] ، أن مؤامرة يجري الترتيب لها لقلب نظام نكروما في المستقبل القريب وأن الخطط لم تكتمل بعد ، وتوقع اخفاق هذه المؤامرة قبل التنفيذ ، ووفقاً لوثيقة وكالة المخابرات الأمريكية ، التي حملت عنوان انقلاب عسكري في غانا ، ظهر أن ماهوني وجون ماكوني مع شخصيات أخرى على صلة بعمليات التخطيط للانقلاب ضد نكروما وأدلوا بتصريحات في ١١ اذار ١٩٦٥ ، قبل أكثر من عام على الانقلاب عن لقاء في واشنطن لمناقشة إمكانية حدوث انقلاب عسكري في غانا، بسب الحالة الحرجة للاقتصاد الغاني والضعف المستمر لموقف نكروما، وتحول الرأي العام ضده ، وقدم ماهوني تقريراً عن الخطط التي قدمها الجنرالات الغانيين ميشيل أوتو (Michelle Otto) وأنكرا ، ومفوض الشرطة جون هارلي (John.Harley) للإطاحة بالحكومة، وأشار إلى توقعه بعدم نجاح الانقلاب الذي يخططون له إلا أنه توقع بشكل أو بآخر أن يكون نكروما خارج الحكم خلال عام وأنه تم الاتفاق مبدئياً على وجود مجلس عسكري سيتولى زمام الأمور واستقر الرأي بين ماهوني وماكوني على تهيئة الأجواء للانقلاب بالتنسيق مع حكومات غربية أخرى لمنع المساعدات عن الحكومة في غانا وذلك لخنق نظام نكروما مالياً[٢٦] .

وتوقع السفير أن تشهد المدة اللاحقة مع زيادة الضغط على نكروما المزيد من نوبات الغضب وأن الكثير منها سيكون موجهاً ضد الولايات المتحدة وكانت تقارير مكتب المخابرات الأمريكية آنذاك ترصد منحنيات المؤامرة واتخذ نكروما خلال شهر تموز ١٩٦٥ ، إجراءات مضادة نجحت في وقف المؤامرة في ذلك الوقت وكان تحرك نكروما المفاجئ نابعاً من مخاوفه التي تزايدت عقب نجاح سلسلة من الانقلابات العسكرية في مناطق أخرى في غرب افريقيا فقد أشار تقرير للمخابرات الأمريكية في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٦ ، إلى أن تتابع الانقلابات العسكرية في غرب أفريقيا كان بمثابة شرارة لانقلاب ضد نكروما وأن ضباط الجيش المتحفزين كانوا جاهزين للتحرك منذ شهور ولكن التردد في اتخاذ القرار مكن نكروما من إفشال المؤامرة ووردت تقارير عن أن قائدي فرقتي الجيش ورئيس الشرطة كان يدبران لتحرك من أجل إقصاء نكروما أثناء جولته الآسيوية ، تحرك ضباط الجيش والشرطة

المعارضين لنكروما ، وأعلنت إحدى المحطات الإذاعية في أكرا في ٢٤ شباط ١٩٦٦ ، تولي الجيش مقاليد السلطة وعزل الرئيس نكروما بعد ثلاثة أيام من مغادرته أكرا حيث أغلق الجيش المجال الجوي لأكرا في وقت مبكر من يوم ٢٤ شباط ١٩٦٦ ، وأحكم سيطرته على الاتصالات اللاسلكية كما اقتحم معهد كوامي نكروما الأيديولوجي، وألقى القبض على أعضاء هيئة التدريس ولاذ الطلاب بالفرار وتم البحث عن جيوفري بينج (Geoffrey.Ping)[٢٧] المحامي اليساري ومستشار الرئيس نكروما، كما أطلق الكولونيل كوتوكا E.K.Kotoka قائد إحدى فرقتي الجيش والذي ألقى بيان الانقلاب النار على حراس نكروما ، ووصل عدد القتلى ما بين ٢٠-٢٥ شخصاً في الهجوم ، وكان بينهم من ١٠-١٤ من الحرس الرئاسي المدرب في الاتحاد السوفييتي ، وتم حل الحزب السياسي الوحيد في غانا والوزارات والمؤسسات بما فيها الحكومة والبرلمان، وتمت عمليات القبض بنجاح كما دعا قادة الانقلاب الجنرال أنكرا ، الذي أقاله نكروما في ٢٨ تموز، لتولي منصب قائد القوات المسلحة على أن نكروما لم يعلم بالانقلاب إلا عند وصوله لبكين[٢٨].

ولأهمية الدور الذي اداه السفراء الامريكان في غانا اورد جدولا بأسماء من شغلوا هذا المنصب في غانا منذ استقلال غانا والى الانقلاب .

جدول اسماء السفراء الامريكان[٢٩]

الاسم	تاريخ الولادة والوفاة	المنصب	تاريخ تسنمه المنصب	تاريخ مغادرة المنصب
دونالد ويكهام لام	١٩١٤-١٩٩٦	القائم بالأعمال	١٢ اذار ١٩٥٧	١٩ نيسان ١٩٥٧
بيتر روتر	١٩١٥-١٩٨٩	القائم بالأعمال	٢٥ نيسان ١٩٥٧	١٩ حزيران ١٩٥٧
ويلسون كلارك فليك	١٩٠٦-١٩٧٧	سفير فوق العادة	١٩ حزيران ١٩٥٧	٢١ تشرين الثاني ١٩٦٠
فرانسيس هنري راسل	١٩٠٤-١٩٨٩	سفير فوق العادة	٢٣ كانون الثاني ١٩٦١	١٣ اذار ١٩٦٢
ويليام باتريك ماهوني	١٩١٦-٢٠٠٠	سفير فوق العادة	٢٢ حزيران ١٩٦٢	٢٦ ايار ١٩٦٥
فرانكلين هول ويليامز	١٩١٧-١٩٩٠	سفير فوق العادة	١٧ كانون الثاني ١٩٦٦	٣ ايار ١٩٦٨

رابعا: ردود الأفعال الإقليمية والدولية تجاه الاطاحة بنكروما

أ-ردود الفعل على المستوى الإقليمي :

أعلن راديو غانا بعد الاطاحة بنكروما أن الجنرال أنكرا سيتولى رئاسة مجلس التحرير الوطني الذي يتكون من سبعة أعضاء من رجال الجيش والشرطة ، وأن المجلس شكل لجاناً من أجل الإشراف على الإدارة والاقتصاد والشئون الخارجية.

حدث في نيجيريا انقلابا عسكريا في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٦ ، أي قبل الاطاحة بنكروما باكثر من شهر ، فرأى نكروما خصمه اللدود وهو ينهار أمامه بضربات الغرب الموجعة ، وأدى ذلك الانقلاب الى توجيه أصابع الاتهام الى الغرب الاستعماري وقوى الاستعمار الجديد ممثل في الولايات المتحدة الأمريكية وكانت أحاديثه الصحفية ومناقشاته الحوارية وتصريحاته السياسية مغلفة إلى حد ما بإطار من الفرح ، ليبرر على أن هذا المسار الطبيعي لنهاية العلاقات الوطيدة مع الغرب والولايات المتحدة الأمريكية بالأخص ، ونهاية السيطرة السياسة والتدخلات الغربية والاحتكارات الاستعمارية والتبعية الاقتصادية ، ونزع القرار السياسي ، وتشجيع النخب الفاسدة ، ثم تطرق بهذا بالمقارنة بالنموذج الغاني الاشتراكي الحر ، وتباهي بالوضعية الغانية المستقلة ذات فكر سياسة عدم الانحياز في مقابل السير مع الغرب وتبعيته وتحقيق أهدافه ورغباته الاستعمارية كل هذه الأحاديث ولم يعلم نكروما ، أنه بعد شهر وحوالي عشرة أيام ستتكرر التجربة الانقلابية في بلاده بمساعدة الغرب والولايات المتحدة [٣٠] .

وبالتالي فُرض على الطرف الإقليمي النيجيري الأقوى في المنطقة، ألا يري الانقلاب العسكري وانهيار التجربة النكرومية في غانا ليهلل له ولنجاحه ، وتأييده الذي ما ظل يحلم به طوال المدة من استقلاله وحتى وفاته في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٦ ، عن طريق جعل بلاده نيجيريا ، مركز تدابير المؤامرات والمحاولات الدولية والإقليمية الانقلابية على النظام الغاني، خصمه التقليدي ومفترق طرق التحالفات الاستعمارية والشركات الاحتكارية والقرارات الغربية ضده ، ولكن كانت أشد الأطراف الإقليمية التي كانت موجهة ضد النظام الغاني ، وهي مجموعة الدول المتحدثة بالفرنسية، والممثلة في ساحل العاج ، كانت قد رأت انهيار التجربة النكرومية والتي شاركت في احداثها ودعمت مواقفها فضلا عن اتحاد جنوب أفريقيا

، أما الدول التي تأثرت بالانقلاب الغاني وكانت لها تعليقات كثيرة لرفضه نهائيا كانت مصر وغينيا ومالي وتنزانيا.

ب- ردود الفعل على المستوى الدولي:

ادان الاتحاد السوفيتي هذا الانقلاب ، ووجه أصابع الاتهام إلى الولايات المتحدة والإمبريالية ،العالمية وأن هذا الانقلاب لم يكن يتم من دون إلهام ودعم من الخارج وكانت الآراء متوافقة تماما بين أعضاء منظمة حلف شمال الأطلسي على دعم الحكومة الغانية الجديدة وعلى أن التهديد القادم من غينيا ليس خطيراً[٣١]، ولا شك فيه ان موقف السوفييت من الانقلاب كان طبيعيا ومتوقعا .

وأما عن موقف الولايات المتحدة الأمريكية فقد رحبت السلطات والصحافة بالانقلاب في غانا ، على أن الولايات المتحدة قررت أنها ستتوقف وتنتظر استطلاع ردود أفعال بعض الدول الأفريقية الأخرى ، قبل الاعتراف بالنظام الجديد في غانا، وألا تظهر حماسة للانقلاب لكي لا تمنح مصداقية للاتهامات الموجهة إليها بأنها مدبرة الانقلاب ،وفي الوقت ذاته حثت الإدارة الأمريكية في واشنطن السفارة الأمريكية في غانا بضرورة التحرك بأسرع ما يمكن لتفعيل علاقاتها مع النظام الجديد وأن تبقى اتصالاتها مع مجلس التحرير الوطني في السر ، وحذرت الإدارة الأمريكية بعدم الانصياع أو الالتزام لمجلس التحرير الوطني بأي تعهدات ، وبدأ موقف الإدارة الأمريكية من الانقلاب في غانا يظهر شيئا فشيئا ، وأن الإدارة الأمريكية تنوي مساعدة غانا على الوجه الأفضل لاستعادة توازنها وسيتوقف ذلك على أداء مجلس التحرير الوطني، كما أثنت الإدارة الأمريكية على الانقلاب لعدم إراقة الكثير من الدماء وما وصفته بالخطوات المتحضرة التي اتخذها مجلس التحرير الوطني تجاه مؤيدي غانا، وتأخر اعتراف الولايات المتحدة بعد اعتراف ليبيريا وملاوي وألمانيا الغربية ، ومنتظر ان تحذو حذوهما نيجيريا ودول الكومنولث ، وأن النظام الجديد لن يكون له أية مشاكل مع البلاد الأفريقية بمجرد أن تنتهي اجتماعات منظمة الوحدة الأفريقية في أديس أبابا وطلب الجنرال أنكرا من السفير الأمريكي بأن يبلغ الرئيس جونسون بأن غانا لن تنظر أبداً مرة أخرى صوب الشرق[٣٢] .

وعلى الجانب الآخر بدأت الصورة تتضح في غانا مع بداية اذار ١٩٦٦ ، وذلك بمعاداة الشيوعية ومحاباة المعسكر الغربي وتأييده وأغلق النظام الانقلابي سفارته وبعثاته الخارجية في الدول غير الصديقة للولايات المتحدة ، وكأنه هبوب الرياح السعيد على الولايات المتحدة وأكدت الخطابات المتبادلة بين أنكرا رئيس مجلس التحرير الوطني والرئيس الأمريكي جونسون، ولاء قادة الانقلاب في غانا للولايات المتحدة وبالطبع كال أنكرا الاتهامات المعسكر الشرقي وهو الخط المشترك الذي تقابل وأعوانه فيه مع الولايات المتحدة، حتى أنه قال لجونسون "إن المجلس الوطني مصمم على إزالة جميع معالم التأثير الأيديولوجي الغريب من غانا وتحسين العلاقات مع الغرب وخاصة الولايات المتحدة ووعد المجلس بأن تعاد إدارة البلاد لسلطة مدنية وتشكيل لجنة اصلاح دستورية لوضع مشروع دستوري مقبول يرسى مبادئ الفصل بين السلطات الذي أهدره نكروما "وحزبه وعلى الجانب الآخر أيد جونسون أسباب الانقلاب ومدح إدراك أنكرا لمخاطر الثورة المضادة من جانب المصادر المعادية[٣٣] .

ومن خلال ما تقدم نجد ان الولايات المتحدة كان لها دور بارز في الاطاحة بكوامي نكروما وذلك لان الاخير اتجه صوب الاتحاد السوفيتي وحلفاءه ، وتبنى نظاما اشتراكيا ، فضلا عن سياسة عدم الانحياز ، وابتعد كثيرا عن الولايات المتحدة والمعسكر الغربي وهذا بطبيعة الحال كان يمثل تحديا واضحا لسياسة الولايات المتحدة لا سيما وانها في خضم الحرب الباردة ، الامر الذي ادى بالولايات المتحدة للعمل على التخلص من نكروما وبالتالي الاطاحة به في الانقلاب العسكري .

الخاتمـــة

من خلال دراسة دور الولايات المتحدة في الإطاحة بالرئيس الغاني كوامي نكروما في ٢٤ شباط ١٩٦٦ وردود الفعل الدولية . توصلنا الى جملة من الاستنتاجات المهمة ابرزها :

اولا: خضعت غانا للاستعمار البريطاني منذ عام ١٨٩٦ واستقلت عام ١٩٥٧ ، وغيرت اسمها مع استقلالها من ساحل الذهب وهو الاسم الذي أطلقه المستعمرون الإنجليز عليها إلى غانا ، وجاء

ثانيا: كان استقلال غانا تتويجاً لمسيرة النضال الوطني التي قادها كوامي نكروما وانتخب عام ١٩٦٠ أول رئيس لجمهورية غانا .

ثالثا: تبنى نكروما نظاما اشتراكيا في الحكم ، واقترب كثيرا من الاتحاد السوفيتي وحلفاءه بدأ مع قادة أفارقة ورواد حركات التحرر بمحاولات ترسيخ الوحدة الأفريقية وعدم الانحياز، بوصفهما أدوات أساسية لمقارعة الإمبريالية وإتمام مسيرة تحرر الشعوب .

رابعا: فقدت الولايات المتحدة الامل بنكروما ، ولهذا اختارت نيجيريا بديلا عن غانا حليفا استراتيجيا في المنطقة ، وبدأت بالعمل للإطاحة بنكروما ، لأنه اصبح يمثل تحديا وتهديدا لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة .

خامسا: ادى السفراء الامريكان ولاسيما ويليام ماهوني دورا بارزا في الاطاحة بنكروما من خلال الاتصال بالقادة الانقلاب .

قائمة المصادر

اولا: المصادر العربية والمعربة

١- اسامة عبدالتواب محمد ، العلاقات بين مصر وغانا ١٩٥٧-١٩٦٦ ، سلسلة بحوث افريقية ٢ ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠١٤ .

٢- انتصار علي عبد نجم المشهداني ، جواهر لال نهرو ومواقفه من القضايا العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .

٣- رغيد هيثم منيب ، كوامي نكروما حياته ودوره السياسي في غانا(١٩٠٩-١٩٧٢) ، مجلة الرافدين كلية الآداب جامعة الموصل ، السنة ٢٠١٩ ، المجلد ٤٩، العدد ٧٨ .

٤- روبرت جيه ماكمان ، الحرب الباردة ، ترجمة محمد فتي خضر ، مؤسسة هنداوي للنشر، (د.م) ، ٢٠١٤ .

٥- سرى اسعد عبدالكريم الجباوي ، ليندون جونسون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (١٩٣٧ – ١٩٦٩)، رسالة ماجستير كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ،٢٠١٥ .

٦- ضياء الدين رحمة الله جبر ، فيدل كاسترو ودوره السياسي في كوبا حتى عام ١٩٧٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ،٢٠١٩ .

٧- ظاهر جاسم محمد ، افريقيا ما وراء الصحراء من الاستعمار الى الاستقلال دراسة تاريخية ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

٨- عبدالله عبدالرزاق ابراهيم واخرون ، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٠٢.

٩- عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، مج٦ ، المؤسسة العربية للنشر والدراسات ، بيروت ، ١٩٩٠ .

١٠-عبده بدوي ، شخصيات افريقيا ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، (د.ت) .

١١-على متولي أحمد المتولي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه غانا ١٩٥٧، ١٩٦٦ ، سلسلة بحوث افريقية ٥ ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠١٥ .

١٢-فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج٢ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣.

١٣-ليونيد بريجنيف، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية والوضع الدولي ، ترجمة : نيقولا شادي، دار الفارابي ، بيروت، د.ت .

١٤-مجدي عبده حماد ، اسرائيل وافريقيا دراسة في ادارة الصراع الدولي، دار المستقبل العربي، القاهرة ، ١٩٨٦ ،

١٥-مجموعة مؤلفين , النار والجليد – الامبراطورية الحمراء من المهد إلى اللحد , بيروت , ١٩٩٢ .

١٦-الموقع الالكتروني:

https://en-m-wikipedia-org.translate.goog/wiki/Geoffrey_Bing

١٧-الموقع الالكتروني : الوثائق الامريكية رؤوساء البعثات الى غانا

https://history-stategov.translate.goog/departmenthistory/people/chiefsofmission/ Ghana ?_ x_tr_sl=en& _x_tr_tl=ar&_x_ tr_hl=ar&_x_tr_pto= sc

ثانيا: المصادر الاجنبية

1- Al-Hassan, Osman: Politicized Soldiers: Military intervention in the Politics of Ghana, 1966-1993, , Ph.D., Washington State University,2004.

2- Boni, Yao Gebe:Ghana's Forein Policy at independence implications for the 1966 Coup D'etat, the Journal of Pan African Studies, Vol. 2, No. 3. March 2008 .

3- Central Intelligence Agency, DCI (McCone) Files: Job 80-B01285A, DCI Memo for the Record, 1 Mar.-28 Apr. 1965 .

4- Department of State: President Nkrumah Prospective Visit to the U.S.S.R.: Intelligence Report, No. 8487,June 26, 1961, P.7

5- FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1964-1968, VOLUME XXIV, AFRICA.٢٥١,Memorandum of Conversation,1. Washington, March 11, 1965 .

6- Hoeane, Patricia Masilo: Economec aid: An Instrument of Soviet Foreign Policy: The Case of Ghana,1957-1966, M.A Department of Political Science, Western Michigan University,1981 .

7- James, R. Millar, Encyclopedia of Russia history, U.S.A, 2003.

8- Muehlenbeck, Philip Emil: Betting on the dark horses: John F. Kennedy is courting of African nationalist leaders, Ph.D., Faculty of Columbian College of Arts and Sciences, George Washington University, 2007 .

9- Peterson, Clifford Errol: The Formative foreign Polisy Phase in India, Indonesia, Issrael, and Ghana, Ph.D., Political Science, International Law and Relation, Johns Hopkins University, 1969 .

18-Rolf Italiaander, The New Leaders of Africa, the University of Michigan, 2006 .

19- Whiting Kenneth L.: Ghana council tackles overhaul of economy: Soviet press credits C.I.A., British Intelligence, the Washington Post, Times Herald, Feb., 26, 1966 .

William P Mahoney, Son of an immigrant: The memoirs of William P. Mahoney, Jr, u.s.a. 1995 .

الهوامش:

(١) الحرب الباردة: هي تنافس وصراع متعدد الجوانب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وحلفاءهما بعد الحرب العالمية الثانية، إلا أنه لا يرقى الى الصدام العسكري المباشر، وجبهات ذلك الصراع كانت المجالات السياسية والاقتصادية وما عرف أيضاً بالحرب الدعائية القائمة على استخدام أجهزة الأعلام وسباق التسلح، وظهر مصطلح الحرب الباردة لأول مرة

في مداخلات الخبير المالي الأمريكي والمستشار الرئاسي بيرنارد باروج B. Baruch في مناقشات الكونغرس الامريكي عام ١٩٤٧، وازدادت وتيرة الحرب الباردة بعد أن أعلنت الولايات المتحدة عن مشروع مارشال ١٩٤٧-١٩٤٨ لتقديم المساعدات لبلدان أوروبا الغربية المتضررة من آثار الحرب العالمية الثانية خوفاً من وقوعها تحت تأثير الشيوعية التي كان يقودها الاتحاد السوفيتي ويسعى الى نشرها في أكبر عدد من بلدان أوروبا، وشهدت الحرب الباردة على مدى سنوات طويلة تطورات متعددة، منها تشكيل حلف شمال الاطلسي بقيادة الولايات المتحدة عام ١٩٤٩، وقيام الاتحاد السوفيتي بتشكيل حلف وارشو عام ١٩٥٥، إلا أن مظاهر الحرب الباردة بدأت بالاضمحلال خلال النصف الثاني من ثمانينات القرن العشرين أثناء إدارة الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف (Mikhail Gorbachev) ، مما أدى في عام ١٩٩١ الى انهيار الاتحاد السوفيتي ، وبذلك أُسدل الستار على ما عُرف بالحرب الباردة. للمزيد ينظر : روبرت جيه ماكمان ، الحرب الباردة ، ترجمة محمد فتي خضر ، مؤسسة هنداوي للنشر، (د.م) ، ٢٠١٤ .

(٢) عبدالله عبدالرزاق ابراهيم واخرون ، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٠٢ ، ص٣٠٣ ؛ عبده بدوي ، شخصيات افريقيا ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، (د.ت) ، ص٦٨ .

(٣) جواهر لال نهرو(١٨٨٩-١٩٦٤): ولد لعائلة ثرية أرسلته إلى بريطانيا ليدرس القانون، حيث درس في مدرسة هارو في الكابيتول هيل، تلاها كلية ترينيتي في جامعة كمبردج، وعاد لبلاده بعد أن أتم دراسته ، اتجه إلى السياسة وأعجب بغاندي وتتلمذ على يديه سياسيا ودينيا ، تميز بالاشتراكية والعدالة ولم يكن متعصبا للهندوسية، وأسهم في إدخال الكهرباء للكثير من مناطق الهند المحرومة. أدخل الطاقة النووية للهند وشجع الصناعة الثقيلة وكذلك الصناعات المنزلية ، كما ضمن حريات والحقوق الاجتماعية للمرأة أسس مع عبد الناصر وسوكارنو وتيتو حركة عدم الانحياز. للمزيد ينظر: انتصار علي عبد نجم المشهداني ، جواهر لال نهرو ومواقفه من القضايا العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .

(٤) فيدل كاسترو (١٩٢٦- ٢٠١٦) : سياسي كوبي ولد عام ١٩٢٦ , وهو الابن الغير شرعي الثالث لوالده كاسترو اليخاندرو روز من الخادمة لينا روز غونزاليس , درس القانون في

جامعة هافانا عام ١٩٥٠ ، قاد هجوماً فاشلاً على ثكنة المونكادا عام ١٩٥٣ ، أطاح بحكم الجنرال باتيستا عام ١٩٥٩ ، أصبح رئيساً لوزراء كوبا في شباط من نفس العام , ظل في منصبه هذا حتى عام ١٩٧٦ ،عندها اصبح رئيساً لمجلس الدولة ورئيس الجمهورية ، اعتمد على الاتحاد السوفيتي حتى سقوط الاخير عام ١٩٩١ . للمزيد ينظر: ضياء الدين رحمة الله جبر ، فيدل كاسترو ودوره السياسي في كوبا حتى عام ١٩٧٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ،٢٠١٩ .

(٥) ظاهر جاسم محمد ، افريقيا ما وراء الصحراء من الاستعمار الى الاستقلال دراسة تاريخية ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، ٢٠٠٢، ص١٦٧ .

(٦) كوامي نكروما (١٩٠٩– ١٩٧٢): سياسي غاني ومناضل ضد الاستعمار لغانا وابرز دعاة الوحدة الافريقية ومن مؤسسي منظمة الوحدة الافريقية ، وكان أول رئيس لغانا المستقلة ، ولد في قرية نكروفول من قبيلة نوى ، تخرج بدار المعلمين في أكرا، وعمل أستاذا إلى أن التحق عام ١٩٣٥ بجامعة لنكولن في الولايات المتحدة ، وفي عام ١٩٤٥ بمدرسة الاقتصاد في لندن، عاد نكروما الى غانا عام ١٩٤٧، وأصبح أمين عام مؤتمر شاطئ الذهب(غانا) الموحد وبدأ بالنضال لأجل الاستقلال فاعتقل عام ١٩٤٨ وترك المؤتمر ، وفي أواسط عام ١٩٤٩ أسس نكروما حزب المؤتمر الشعبي ، وفي عام ١٩٥٠ اعتقل نكروما مجددا بعد سلسلة من الإضرابات وحكم عليه بالسجن ثلاث اعوام ، وفاز حزبه بالانتخابات البلدية والعامة في الانتخابات، وفاز وهو بالسجن بدائرة أكرا وبأكثرية كاسحة، فأطلق سراحه وتولى رئاسة الوزراء في ١٩٥٢ ، ويوم ٦ آذار ١٩٥٧ أعلن استقلال شاطئ الذهب تحت اسم غانا، واختار نكروما النمط الاشتراكي، وفي عام ١٩٦٠ أقر دستور جمهورية غانا، وانتخب نكروما أول رئيس لها، وأعيد انتخابه عام ١٩٦٥، وانقلبت عليه مجموعة من الضباط أثناء سفره خارجية فالتجأ إلى غينيا ، وتوفي في رومانيا في ٢٧ نيسان ١٩٧٢ فأعلنت السلطات الغانية الحداد الرسمي، وبعد أن كان قد دفن في غينيا أعيد جثمانه إلى غانا، حيث شيع رسميا، ولنكروما عدة مؤلفات . للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، مج٦ ، المؤسسة العربية للنشر والدراسات ، بيروت ، ١٩٩٠ , ص٦٠٩–٦١٠ ؛ رغيد هيثم منيب ، كوامي نكروما حياته ودوره السياسي في غانا(١٩٠٩–١٩٧٢) ، مجلة الرافدين كلية الآداب جامعة الموصل ، السنة ٢٠١٩ ، المجلد ٤٩، العدد ٧٨ ، ص٤٣٥–٤٣٨ .

(٧) علي متولي أحمد المتولي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه غانا (١٩٥٧-١٩٦٦) ، سلسلة بحوث افريقية ٥ ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص٢٣٨.

(٨) مجدي عبده حماد ، اسرائيل وافريقيا دراسة في ادارة الصراع الدولي، دار المستقبل العربي، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص٢٠٩.

(9) Hoeane, Patricia Masilo: Economec aid: An Instrument of Soviet Foreign Policy: The Case of Ghana,1957-1966, M.A Department of Political Science, Western Michigan University,1981, p.32 .

(١٠) ليونيد بريجنيف (١٩٠٦-١٩٨٢): رجل دولة وسياسي سوفيتي بارز ، ولد في مدينة كامنسكوي في أوكرانيا، ودرس فيها ، تخرج من الكلية الزراعية عام ١٩٢٧ ، وعمل مهندسا، التحق بالحزب الشيوعي عام ١٩٣١ ، خدم في الجيش الاحمر ، شغل عدة مناصب منها كان رئيس الاتحاد السوفيتي للمدة ١٩٦٤-١٩٨٢ ولكن في المدة الاولى كان يشاركه اخرون وامين عام الحزب الشيوعي بين عامي ١٩٦٤-١٩٨٢ ، ورئيسا لمجلس السوفييت الاعلى ، اسهم في وضع اسس الدستور السوفيتي الجديد عام ١٩٧٧. للمزيد ينظر: ليونيد بريجنيف، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية والوضع الدولي ، ترجمة : نيقولا شادي، دار الفارابي ، بيروت، د.ت، ص٩-١٣ ؛ مجموعة مؤلفين , النار والجليد - الامبراطورية الحمراء من المهد إلى اللحد , بيروت , ١٩٩٢ , ص ٩٠-٩١ ؛ فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج٢ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣ ، ص٤٧٢-٤٧٣ ؛

.James, R. Millar, Encyclopedia of Russia history, U.S.A, 2003. p.170-171

(11) Muehlenbeck, Philip Emil: Betting on the dark horses: John F. Kennedy is courting of African nationalist leaders, Ph.D., Faculty of Columbian College of Arts and Sciences, George Washington University, 2007, p.109-110 .

(12) Al-Hassan, Osman: Politicized Soldiers: Military intervention in the Politics of Ghana, 1966-1993, , Ph.D., Washington State University,2004,p.115 .,

(١٣) انتوني جيزينجا(١٩٢٥-٢٠١٩): ولد في قرية مبانزي الصغيرة في مقاطعة كويلو الحالية فيما كان يعرف آنذاك بالكونغو البلجيكية ، التحق بمدرسة ابتدائية تبشيرية كاثوليكية وتلقى تعليمه الثانوي في مدرستي كينزامبي ومايدي، أصبح كاهنًا كاثوليكيًا عام ١٩٤٧ ، ترك منصبه لأسباب شخصية وتولى عدة وظائف كتابية ومحاسبية، عمل مدرسًا في مدرسة كاثوليكية ثانوية ، وتزوج من آن مبوبا، وأنجب منها أربعة أطفال ، ساعد جيزينجا في تنظيم حزب التضامن الأفريقي ، شغل منصب نائب رئيس وزراء لومومبا في جمهورية الكونغو ، واقيل من منصبه مع لومومبا ، توفي في كينشاسا . للمزيد ينظر:

Rolf Italiaander, The New Leaders of Africa, the University of Michigan, 2006,p,203 .

(14) (Department of State: President Nkrumah Prospective Visit to the U.S.S.R.: Intelligence Report, No. 8487,June 26, 1961, P.7

(15) (Al-Hassan, Osman: Op. Cit., P. 120

(16) (Hoeane, Patricia Masilo: Op. Cit., PP. 64-65

(١٧) مجدي عبده حماد، اسرائيل وافريقيا ، دراسة في ادارة الصراع الدولي ، دار المستقبل العربي، القاهرة ، ص٢٠٧.

(١٨)الجنرال جوزيف آرثر أنكره (١٩١٥-١٩٩٢): ولد في ١٨ آب في أكرا لعائلة جا المكونة من صموئيل بول كوفي أنكراه ، مشرف الجمعية التبشيرية المسيحية وبياتريس أباشي كواينور وهي تاجرة ، بدأ دراسته في ١٩٢١بمدرسة ويسليان ميثوديست في أكرا، وفي عام ١٩٣٢ التحق بأكاديمية أكرا ، حصل على شهادة مدرسة كامبريدج العليا في عام ١٩٣٧، ثم انضم إلى الخدمة المدنية في غانا ، انضم أنكراه إلى فوج جولد كوست في عام ١٩٣٩، عند اندلاع الحرب العالمية الثانية ، برتبة ضابط صف من الدرجة الثانية وأصبح الرجل الثاني في القيادة ،في١٩٤٦، ذهب إلى وحدة تدريب الضباط في مارشفيلد في المملكة المتحدة وتخرج في ١٩٤٧ كأول ضابط أفريقي في جيش جولد كوست ، تدرج في الرتب إلى رتبة عقيد بحلول عام ١٩٦٠، أثناء عملية الأمم المتحدة في الكونغو ، كان قائد لواء القوة المتمركزة في لولوبورغ ، بعد تجربته في الكونغو، تمت ترقيته إلى رتبة عميد ثم لواء ليصبح أول قائد غاني لجيش غانا في عام ١٩٦١ ثم نائب رئيس أركان الدفاع ، تم فصله من

جيش غانا في تموز ١٩٦٥ للاشتباه في تورطه في مؤامرة انقلابية ، وأصبح أنكره رئيسا لبنك الاستثمار القومي بعد تركه الجيش، إلا أنه أصبح رئيس الدولة ورئيس مجلس التحرير الوطني بعد انقلاب ٢٤ شباط ١٩٦٦ ، في كانون الثاني ١٩٦٧ ، أُجبر على الاستقالة من منصب رئيس NLC ورئيس الدولة بسبب فضيحة رشوة . للمزيد ينظر: اسامة عبدالتواب محمد ، العلاقات بين مصر وغانا ١٩٥٧-١٩٦٦ ، سلسلة بحوث افريقية ٢ ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص٥٤-٥٥ .

(19) (Peterson, Clifford Errol: The Formative foreign Polisy Phase in India, Indonesia, Issrael, and Ghana, Ph.D., Political Science, International Law and Relation, Johns Hopkins University, 1969, P.363

(٢٠) على متولي أحمد المتولي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه غانا ١٩٥٧، ١٩٦٦ ، سلسلة بحوث افريقية ٥ ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ٢٦١ .

(٢١) على متولي أحمد المتولي، المصدر السابق، ص ٢٦٣ .

(٢٢) ليندون بينز جونسون (١٩٠٨-١٩٧٣): ولد جونسون في مزرعة في ستونوال في ولاية تكساس، ودرّس في مدرسة ثانوية ، وعمل كمساعد في الكونغرس قبل فوزه في انتخابات مجلس النواب في عام ١٩٣٧، وفاز في انتخابات مجلس الشيوخ في عام ١٩٤٨، وعين ليتزعم أغلبية مجلس الشيوخ في عام ١٩٥١، عرف جونسون في مجلس الشيوخ بشخصيته الاستبدادية وأسلوبه الذي أطلق عليه معاملة جونسون ، أو إكراهه للسياسيين الأقوياء للدفع بالتشريعات، تم اختياره من قبل السيناتور جون كينيدي من ماساتشوستس ليكون زميله في تلك الانتخابات، ثم فاز الاثنان في الانتخابات وأدى جونسون اليمين كنائب للرئيس في ٢٠ كانون الثاني ١٩٦١، في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٣، خلف جونسون كنيدي رئيسا بعد اغتيال الأخير. وفاز جونسون في انتخابات عام ١٩٦٤. للمزيد ينظر: سرى اسعد عبدالكريم الجباوي ، ليندون جونسون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (١٩٣٧ – ١٩٦٩)، رسالة ماجستير كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ،٢٠١٥ .

(23) (Boni, Yao Gebe:Ghana's Forein Policy at independence implications for the 1966 Coup D'etat, the Journal of Pan African Studies, Vol. 2, No. 3. March 2008, P.173

(24)(Central Intelligence Agency, DCI (McCone) Files: Job 80–B01285A, DCI Memo for the Record, 1 Mar.–28 Apr. 1965 .

(٢٥) وليام باتريك ماهوني(١٩١٦–٢٠٠٠): ولد في ٢٧ تشرين الثاني في مدينة بريسكوت، أريزونا ، اكمل تعليمة ، وهو والد ريتشارد ماهوني , وابن دبليو بي ماهوني (وليام بي ماهوني الأب)، عمل في المحاماة ، وشغل منصب سفير الولايات المتحدة في غانا من عام ١٩٦٢ إلى عام ١٩٦٥ ، وعضو مجلس الشيوخ السابق عن ولاية أريزونا ، توفي في ٢٧ نيسان في مدينة فينيكي في اريزونا. للمزيد ينظر: William P Mahoney, Son of an immigrant: The memoirs of William P. Mahoney, Jr, u.s.a. 1995

(26)(Boni, Yao Gebe: Op. Cit., P.173؛ FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1964–1968, VOLUME XXIV, AFRICA.٢٥١,Memorandum of Conversation,1. Washington, March 11, 1965,

(٢٧) جيوفري بينج(١٩٠٩–١٩٧٧): كان محاميًا وسياسيًا بريطانيًا شغل منصب عضو حزب العمال في البرلمان عن هورنشيرتش من عام ١٩٤٥ إلى عام ١٩٥٥ ، ولد بينج في كريغافاد بالقرب من بلفاست ، وتلقى تعليمه في مدرسة روكبورت ومدرسة تونبريدج قبل أن يلتحق بكلية لينكولن، أكسفورد ، تخرج عام ١٩٣١، قبل أن يلتحق بجامعة برينستون ، حيث كان زميلًا زائرًا ، وتم استدعاؤه إلى نقابة المحامين من المعبد الداخلي في عام ١٩٣٤ ، وكان دائمًا راديكاليًا وعضوًا في اليسار الاشتراكي ، وكان نشطًا في جمعية هالدين والمجلس الوطني للحريات المدنية ، في الانتخابات العامة عام ١٩٤٥ ، ترشح بينج لحزب العمال في هورنشيرتش وفاز ، وظل في منصبه حتى عام ١٩٥٥، أصبح قريبًا من كوامي نكروما ، أول رئيس لغانا ، وتم تعيينه مدعيًا عامًا في غانا ، نُشرت مذكراته عن غانا. للمزيد ينظر: الموقع الالكتروني: https://en–m–wikipedia–org.translate.goog/wiki/Geoffrey_Bing

(٢٨) على متولي أحمد المتولي، المصدر السابق، ص ٢٦٦.

(٢٩) الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على الوثائق الامريكية رؤوساء البعثات الى غانا على الموقع الالكتروني :

https://history-state-gov.translate.goog/departmenthistory/people/chiefsofmission/Ghana?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

(٣٠) على متولي أحمد المتولي، المصدر السابق، ص ٢٦٧.

(31) (Whiting Kenneth L.: Ghana council tackles overhaul of economy: Soviet press credits C.I.A., British Intelligence, the Washington Post, Times Herald, Feb., 26, 1966, P.9

(٣٢) على متولي أحمد المتولي ، المصدر السابق، ص ٢٦٩.

(٣٣) Boni, Yao Gebe: Op. Cit., P.175 .